

شرح كتاب بدء الوجه الإيمان العلم من كتاب التجريد الصريح

لأحاديث الجامع الصحيح 3

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواه من الانصار. وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. وانه صلى اول صلاة صلاها - 00:00:00

عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواه من الانصار. وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. وانه صلى اول صلاة صلاها - 00:00:20
صلاة العصر وصلى معهم قوم فخرج رجل من صلى معه. فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فدار كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كانوا يصلون - 00:00:40
واهل الكتاب واهل الكتاب وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كانوا يصلون فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت - 00:01:00

انكروا ذلك عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة - 00:01:20
والسيئات بمثلها الا ان يتتجاوز الله عنها وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه؟ قالت فلانة تذكر من صلاتها؟ قال ما عليه - 00:01:40

بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الدين اليه ما دام اليه صاحبه. عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير - 00:02:00
ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان - 00:02:20

رجالا من من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤنها لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذنا اليوم عيدها. قال اي اية هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:02:40
فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. حديث البراء بن عازب والحارث الانصاري رضي الله عنه صحابي - 00:03:00

سنة اربعة وسبعين للهجرة فيه انه عليه الصلوة والسلام كان يصلى قبل بيت المقدس لما كان بمكة والمعنى انه يجعل الكعبة بينه وبين البيت وبين بيت المقدس الذي يراه يقصد الكعبة ويصلى الى بيت المقدس لكن كانت الكعبة بين يديه عليه الصلوة والسلام ولم يكن يجعل الكعبة - 00:03:20

متى خلفه عن الصحيح وان قاله بعضهم بل يصلى الى بيت المقدس والكعبة بين يديه. ثم لما هاجر عليه الصلوة والسلام صلى قبل بيت المقدس لا يمكن ان تجمع بين اتجاهه الى القبلة الى الكعبة والى بيت المقدس. فتوجه ستة عشر او سبعة عشر او سبعة عشر

جاء عند مسلم ستة عشر شهرا ثم نزل تحويل القبلة فحولت وهو يصلی احدى صلاتي العشاء والظهر والعصر فانحرفوا وهم يصلون
دلالة على انه لا بأس من الانحراف عن الجهة اذا كان الانسان يصلی الى جهة اجتهد اليها ثم تغير اجتهاده. فلا بأس ان ينحرف كما فعل
عليه الصلاة والسلام - 00:04:00

وذلك القبا بلغهم ذلك في صلاة الفجر في حديث ابن عمر الصحيفين انه لم يبلغ ذلك الا بعد ذلك. بدلالة على انه ان الشرائع لا تثبت الا بالعلم صلوا صلاة اه اتموا صلاة التي ان النبي عليه الصلاة والسلام توجه فيه الى الكعبة. اتمها الى بيت المقدس وكذلك صلاة المغرب - 00:04:20

العشاء ولم يبلغه الا الفجر ولم يؤمنوا به على تلك الصلوات فدل على ان الشرائع لا تثبت الا بعد العلم. قوله في الحديث وكان اليهود قد اذ كان يصلی قبل بيت المقدس قوله اهل الكتاب بن رافع عطف على اليهود يعني وكانت اليهود واهل الكتاب مما بعطف العام -

الخاص لأن اليهود من أهل الكتاب. ولما ولوا انكروا ذلك. وفيه دلالة على أن الصلاة من الایمان. وجاء في رواية النسائي من بيت أبي اسحاق عن البراء فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم قبلًا - 00:05:00
بيت المقدس قبل ان توجهوا الى الكعبة. حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه هذا ليس على شرط فيما يظهر لانه معلق ومعلق والذى على شرطه عند البخاري موصولا وكذلك عند مسلم من روایات ابی هريرة اذا اسلم العبد فاحسن اسلامه فكل حسنة بعشر أمثالها - 00:05:20

الى سبع مئة ضعف وكل سيدة بمثلها. حديث ابن عباس صحيح البخاري الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وفي لفظ الى ما شاء الله وقوله سبحانه يضاعف لمن يشاء. وفي دلالة على ان الاسلام يزيد وينقص وهو الصحيح. قال فحسن اسلامه دل على الاسلام منه ما هو حسن ومنه ما هو احسن - 00:05:40

فدل على زيادة الایمان والاسلام كالاسلام ينقص كالاسلام والمراد الاسلام الصحيح لا الاسلام الكلمة مراد اذا يقول الاسلام يزيد وينقص عن الاسلام الصحيح الاسلام اللي عن قلب. اما الكلمة فلابد منها الكلمة والشهدتان لا جهة فيها نقص. فمن لم -

يأتي بها فلا اسلام له. انما الزيادة في العمل. فاركان الاسلام من اقامها زاد اسلامه. ومن نقص فبحسب ما انتقص. وحديث عائشة
رض . الله عنها انه دخا عليها وعند امرأة في دلالة على علـ. ما تقدم وـ هو - 00:06:20

عدم التشديد واحبوا الدين وهدومه وان قل وان الدين يسر ولا يشدد دين احد الا غلبه. وعليكم بالعلم بما تطيقون في حديث عائشة وحديث انس رضي الله او عنه ايضا في الصحيحين انه قد يصلي احدكم نشاطه فاذا فتر او فتر او فليقعد او فليمر قد - 00:06:40
قالت فلانة تذكر عائشة اي تذكر من صلاتها ولم تقل هذا بحضرتها لرواية الحسن بن سفيان فلما ذهبت ذكرت ذلك للنبي عليه السلام وانها من اعبد اهل المدينة من اعبد اهل المدينة وهي الحولاء بنت تويت كما عند مسلم. قال ما كلمة زجر - 00:07:00
زجر عن هذا عليكم بما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وعند مسلم لا يسام الله حتى تشم وفي الدلالة على ان الایمان يطلق على الاعمال آلاه التي هي من الدين والدين يشمل الاسلام والاحسان والایمان وكلها اعمال بحسب زيادة العمل يزيد الایمان بنقصه بنقص . الایمان وبنقص . - 00:07:20

الاسلام حديث انس رضي الله عنه استدل بمصنف رحمة الله على ان الاسلام عن الدين ان الامام هل ينقص ويزيد؟ قال وهنا دخلوا النار لنقص ايمانهم نقصاً وجباً. فليخرجوا من النار من قال رد - 00:07:50

على الخوارج كما تقدم ورد على المرجية والمصنف رحمه الله البخاري قد اعنى بتأصيل اصول الدين في ايمان وزيادته ونقشه وفي تأصيل القاعدة العظيمة هو انه لا يكفر احد الا بالشرك وكذلك ايضا - 00:08:10

اصل الایمان وفي قلبه وزن شعيرة من خير يعني مع التوحيد والا اذا لم يكن توحيد فلا ينفع - 00:08:30

العمل مهما بلغ الى ان قال وفي قل وزن ذرة من خير. ثم ذكر حديث عمر رضي الله عنه الدال على الكمال وهو دلالته ايضا ظاهرة على ما دل عليه حديث انس في ان الاسلام ان الایمان والاسلام كمل ولهذا ذكر عمران - 00:08:50

رجل يهود قال يا مؤمن او عن عمران ان رجل اليهود قال يا امير المؤمنين اية في كتاب الله تقرأونها وذكر وانه لو نزلت عليه اتخذ ذلك يوم عيدا اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اكملت واذا دخل الكمال شيء - 00:09:10

فما بعد الكمال الى النقصان. فبدلالته على ان آآ كان له كمال فانه يدخله النقصان كما ثبت حديث انس وان اناسا من الامة يعذبون بالمعاصي التي ارتكبواها وسببا في نقص الایمان الواجب - 00:09:30

وفي مسلم انه زاد وقد علمنا الساعة التي نزلت فيها. وان عمر رضي الله عنه قال لقد عرفنا ذلك اليوم. والمكان الذي نزلت فيه نزلت عن النبي وهو قائم بعرفة وقائم بعرفة وهما بحمد الله لا نعيده. قد جاء ايضا وال الساعة التي نزل فيها والمعنى انها عيد - 00:09:50

فهو يوم جمعة ويوم عرفة وهمما عيد من يوم عرفة والنحر ويوم تشريف عيادنا اهل الاسلام كما عند اهل السنن حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه نعم تفضل نعم سؤالك وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 00:10:10

عليه وسلم ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع. قال رسول الله صلى - 00:10:40

الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا انت المطوع. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا انت تتطوع. قال فادربر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا - 00:11:00

ولا انقض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلاج ان صدق. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسبا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفها - 00:11:20

فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد. ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن في فانه يرجع بقيراط. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم - 00:11:40

طوق وقتاله كفر. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر خرج تخبر بليلة القدر فتلحم رجالان من المسلمين فقال اني خرجت لاخباركم بليلة القدر وانه - 00:12:00

تلحم فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم او عسى ان يكون خيرا لكم. التمسوها في السبع والتسع والخمس وعنه ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الایمان - 00:12:20

قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث. قال ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان - 00:12:40

قال ان تعبد الله وأنك تراهم فان لم تكن تراهم فانه يراك. قال متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم السائل وساخبرك عن اشرطها اذا ولدت الامة ريها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمون - 00:13:00

اللهم الا الله ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة ثم ادبر فقال نردهم فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه طلحة - 00:13:20

بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس نسمع صوت الدوي هو الصوت المرتفع الذي لا يفهم. ولا ولا نفقه ما يقول على طريقة الاعراب في مثل هذا. حتى - 00:13:40

سادنا فهو يسأل عن الاسلام. فبین له عليه الصلاة والسلام الاسلام وانه خمس صلوات كما تقدم في حديث ابن عمر وهذه هي الصلوات الواجبة. هي الصلوات الواجبة. قال فقال هل قال لا الا ان تتطوع. دلاله على عدم وجوب الوتر - 00:14:00

لانه لم يذكره وفيه حديث ابن عباس في قصة معاذ في الصحيحين ومن روایة معاذ عند مسلم وفي انه ارسله الى اليمن وان يخبرنا

عليهم خمس صلوات وهذا من احسن ما يستدلوا به لانه لم يذكروا فيه الوتر. وفيه ايضا آآ وصيام رمضان قال هل على - 00:14:20
وقال الا ذكر له رسول الله وسلم الزكاة هل علي غيرها؟ المعنى بشرطها وسببها اذا وجد سببها وهو الحول وشرط اذا وجد سببها
والنصاب وشرطها وهو الحول. ورمضان ايضا من شهده وهو مقيم مكلف - 00:14:40

قادر على الصوم. وفي عند وفي الرواية الاخرى في البخاري وذكر له شرائع الاسلام. فقيل ان الحج لم يذكر في هذه رواية وذكر في
غيرها لقوله وذكر له شرائع الاسلام. وقيل انه لم يذكره لانه لم يكن وجب آآ حين ذاك. ولين قال - 00:15:00
والله لا ازيد على هذا نقص في دلالة على ان هذه الاعمال يكون فيها زيادة ونقص ومن ذلك الاسلام. وفي دلالة على انها اتى من من
اتى بالواجبات واقتصر عليها فان - 00:15:20

السلام وانهم من اهل الجنة وليه قال افلح ان صدق افلح ان صدق والفلاح والظفر والفوز عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتبع جنائز
مسلم. هذه الرواية توضح الروايات الاخرى. وان من اتبع جنائز مسلم - 00:15:30

ايمانا واحتسابا وهذا هو الشرط ايمانا واحتسابا ما يتبع مجاملة او لانه تبع جنائز قريب او صديقي او جنائز من جنائز والدي او
والدتي او اخي او اختي او ما اشبه ذلك يعني لا يتبعه لاجلي انه تبع - 00:15:50

جنائز من هو من قرابته لكن تبعها لاجل لله عز وجل ايمانا مثل ما تقدم من صام رمضان من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. ومن قام
وهكذا آآ من صام رمضان من قام رمضان من قام - 00:16:10

وليلة القدر كلوا ايمانا واحتسابا. وهنا قال ايمانا واحتسابا. وكان معه هذا ايضا زيادة حتى يصلى عليها او تصلى عليها ويفرغ يصلى
عليها ويفرغ من دفنه. فانه يرجع بقيراطين من كل قيراط مثل احد. عند مسلم - 00:16:30

اصغرهما مثل احد. اصغرهما مثل احد. وهذه توضح الروايات الاخرى وانهما قيراطان. لان الجهر والاخري من صلى على جنائز فله
قيراط ومن تبع حسن كان له قيراطان اجر. والمعنى قيراطان بالقيراط الاول مثل قوله عليه الصلاة والسلام من صلى العشاء في
جماعة فكأنما قام يصلى - 00:16:50

ايوه من صلى الفجر في جماعة كأنما قام الليل كله. ليس المعنى ان من صلى الفجر والعشاء قام ليلة ونصف لا. يعني صلى الفجر ومع
العشاء قام ليلة يعني بصلاته مع الفجر وتوضحها رواية الترمذى توضح رواية الترمذى ان من صلى الفجر والعشاء في جماعة فكأنما
قام الليل كله - 00:17:10

وهذا ايضا كذلك في الرواية توضح وبعضا بعضها وبعضا احسن تفسير للروايات هو ان تجمعها وان تنظر فيها لان الرواية بعضهم يختصر
وبعضا يذكره كاملا وبعضا قد يكون سمعه مختصرها وآخر سمعه ثابها تفسر بعضه بعض هذا - 00:17:30

اتبع الحافظ رحمه الله فيفتح الباري والله اعلم بالقيراط القيراط الله اعلم المقصود انها اجر عظيم وان قال اصغرهما مثل احد وهي
الاخري حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه سباب المسلم فسوق هذا فيه رد على المرجئة. ورد ايضا على الخوارج - 00:17:50
قتاله كفر فرق بينهم الانقتال اشد. ولقد قال لا ترجعوا بعدى كفارا. الصحيحين الجليل. يضرب بعضكم رقاب بعض. وهذا الفسوق
فسوق اصغر. ليس فسوق مهم والكفر كفر اصغر ليس كفر مخرج للسلام لان الفسوق في فسوق مخرج الاسلام. الكافرون هم
الفاسقون والكافرون هم الظالمون. وكذلك - 00:18:10

قل في ظلم اكبر وفسق اكبر كالكفر الاكبر والشرك الاكبر. وكذلك ايضا لعن المؤمن كقتله او لعن المسلم كقتله. حديث عبادة رضي
الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر. كان حريصا عليه الصلاة والسلام على كل ما يدل امته على
الخير. وكل - 00:18:30

طريق يكون طريق الى الجنة خرج ليخبره مباشرة لما علم عليه الصلاة والسلام فتلاحى تنازع رجالان من المسلمين في دلالة على ان
النزاع والخصام سبب لرفع البركة والخير. وهذا مشاهد واضح. ولن تجد الشحنة والبغضاء اذا حلت بين قوم نزعت البركة -
00:19:00

واذا حل الوصل والصلة حلت البركة. ولو كانوا مقصرين في بعث حقوق الله عز وجل. لكن ما دام انه تواصل بالبركة. قال ثم فقال اني

خرجت لاخباركم بليلة غدر وان تلاحي فلان وفلان. تلاحي فلان وفلان ولم يذكروا من باب ستر - 00:19:20

عليهم فرفعت رفع تعينها يعني ليست مع رفعت رفع علمها وتعينها ولهذا عند مسلم فنسبيتها من حليب سعيد الخدرى انه خرج ليخبرهم فمرا برجلين يحتقان يعني كل منهم يطلب الاخر ويشتدى عليه معهما الشيطان فنسبيتم - 00:19:40

لكن عسى ان يكون خيرا عسى ان يكون خيرا. ولهذا قال وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في السبع يعني هنا قال في السبع والتسع والخمس. يعني في ليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة تسع وعشرين. وفي حديث ابن عباس ايضا في كذلك -

00:20:00

في تاسعة تبقى سابعا تبقى خامسة تبقى. عائشة في في الوتر من العشر الاواخر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثبت هذا في الصحيحين وكذلك ثبت صحيح مسلم من حديث عمر مطول وفيه انه - 00:20:20

قيل اتى النبي عليه الصلاة والسلام اجل ان يعلم الناس امور الدين من الاسلام والايمان والاحتلام والاحسان فبین له الايمان وان تؤمن بالله من بالله الايمان به سبحانه وتعالى باعتقاد الوهیته سبحانه وتعالى وانه الخالق المتصرف - 00:20:40

المعبد وحده سبحانه وتعالى وملائكته عموما وخصوصا بمن عين تعينا وما لهم من الاعمال العلي الصلاة والسلام وبلقائه وهوبعث بعد الموت ورسله من منه من لم يعين وتومن بالبعث يبين ان اللقاء غير البعث وانه يؤمن بالبعث يبعث ثم بلقائه -

00:21:00

قال وتومن البعث. وعند آا مسلم وتومن بالقدر كله. وفي حديث ابن عمر خيره وشره صحيح مسلم في صحيح مسلم من حديث هريرة وتومن بالقدر كله. وثم ذكر الاسلام كما تقدم في حديث - 00:21:30

ابن عمر ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وهم الشهادتان شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله لان عدم الشرك لازمه التوحيد وهو واثباته له وحده سبحانه وتعالى. وتقيم الصلاة المكتوبة يعني كما عند مسلم. تقيم الصلاة المكتوبة كما في حديث طلحة بن عبيد الله.

حينما صنع - 00:21:50

الصلوات الخمس حديث معاذ ابن عباس الصلوات الخمس لما امره ان يذهب الى اليمن وكذلك حديث ابن عمر ان امرت ان اقاتل حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة. حديث هريرة كذلك. وفي اللفظ الاخر ويؤمن بي وبما جئت به -

00:22:10

تقدما ايضا في طلحة عند البخاري وذكر له شرائع الاسلام. فكلها مما يجب الايمان به لكن اركان الاسلام لا تحصل الا بالاتيان بها. وتوتي الزكاة المفروضة مثل ما تقدم في الصلاة المفروضة. وهي الخمس. الصلاة الخمس كذلك الزكاة - 00:22:30

بشرطها وهي تجب على كل مسلم سواء كان مكلف لانها مربوطة بأسباب وشروط والاسباب والشروط لا يشترط فيها التكليف. ما يشترط الاسباب والشروط لا يشترط فيها العلم. الا اشياء خاصة الا اسباب العقوبات - 00:22:50

وما ينقل من الامالك مما سوى ذلك فلا يشترط فيه العلم. ولو الانسان ملك نصابة وجب عليه الزكاة سواء كان يعلم وجوب الزكاة او وجوبا لانها تجب بأسباب وشروطها. فما كان بالاسباب والشروط لا يشترط فيه العلم. ان استثنى العلماء اسباب العقوبات واسباب نقل الامالك - 00:23:10

فلو ان انسان وقع في الزنا جاهلا لا يقام عليه الحد لان لابد من العلم وكذلك لو عقد لو تلفظ بالبيع جاهلا لا ينتقل الملك لان الشرع ميزانه على العدل. ومن العدل الا ينقل الملك الا برضاه. كذلك يقام عليه الحد - 00:23:30

ما دام اه جاهلا بالحكم وهذا ايضا فيه اثار عن الصحابة رضي الله عنهم. قال احسان ان تعبد الله كأنك ترى عند ان تخشى الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. اي مقامان او مراتبتان. مرتبة المراقبة تعبد الله - 00:23:50

كانك تراه هذى مشاهدة. ومرتبة المراقبة كانه يراك فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم سأل عن الساعة قال من المسؤول نعم ان تعذر كانك تراه. ان تعبد الله كأنك تراه. وعند مسلم ان تخشى الله. ان تخشى الله كأنك ترى. يعني عبادة مع - 00:24:10

وان يبين انها ارفع لان الخشية ارفع. لانها عبادة العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. فهي خشية مع تعظيم واطمئنان ليس فيها

انزعاج ولا قلق بالاطمئنان بالعلم والايام. ثم ان الساعة - 00:24:30

اه لا يجلها لوقتها الا هو سوء سبحانه وتعالى. اذا ثم بين علامات شيئا من علاماتها الصغرى اذا ربها ربها. الصحيح ان ربها يعني ان ينزل الولد امه منزلة الامة. يستخدمها - 00:24:50

فيعقها وهذا مناسب لاشرط الساعة. ليس المعنى انه كما قال بعضهم ان اي. تلد الاماء الملوك ان تلد الاماء كان يكون سيد مثلا له امة فيولد له ولد فولده منه آآ - 00:25:10

فهو ولد ولد سيد. فيكون سيدا له فربما كان ملكا فيكون تكون تحت ملكه. اه فيكون ربا لها. والصواب ان ينزلها منزلة الامة وهذا مناسب للجهل وقرب علامات وقرب الساعة وهو عقوق الوالدين. ذكر آآ - 00:25:30

يعني الامة لان العقوق الى الوالدة اسرع والا فالعقوق الوالد كذلك. واذا تطاول الابل البهم في البنيان. وهذا اشاره الى الجفاء والجهل والبهم يعني العرب والعربي اشاره اليهم وهو سواد اللون - 00:25:50

وانهم على حالهم التي كانوا ثم مع ذلك من اشرط الساعة تتطاولوا ان يتطاولوا في البنيان. وفي حديث الترمذى عند حديث جيد لا تقل حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لکع يعني احمد ابن الاحمق. في خمس يعني اي من علم الساعة داخل في جملة - 00:26:10

خمسة لا يعلمون الا الله سبحانه وتعالى. وفيه قال ثم ف قال ردوه. ردوه لانه ما عرفه عليه الصلاة والسلام الا بعد عندما ولى كما في رواية عند ابن خزيمة فما انه ما اتاه جبرائيل على هيئة الا وقد علمه او عرف الا - 00:26:30

هذه المرة فلم يعرفوا حتى ولی وكأنه لاجل ان يكون ابلغ في التعليم ولهذا اخبره انه جبريل الناس دينهم. نعم. احسن الله اليك. وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:26:50

وسلم يقول الحال بين الحرام وبين مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن من اتقى المشتبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه. ومن وقع في ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ايهها - 00:27:10

الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضاد اذا صلحت صلح الجسد كله وادا فسدت. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. وعن ابن عباس رضي - 00:27:30

الله عنهم قال ان وفدي القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد؟ قال ذو ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا نداما. فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا - 00:27:50

في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مصر. فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايام بالله وحده قال اتدرون ما الايام بالله - 00:28:10

الله وحده قال الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا رسول واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس. ونهاهم عن اربع عن الحنثم والدب - 00:28:30

والنمير والمزفت وربما قال الممير وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم. وعن عمر ابن عن عمر رضي الله عنه حديث انما الاعمال بالنيات وقد تقدم في اول الكتاب وزادهما بعد قوله وانما لكل امرئ ما - 00:28:50

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وسرد باقي الحديث عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة - 00:29:10

وعن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال بايعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وایتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وعنه رضي الله عنه قال اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام - 00:29:30

فشرط علي والنصح لكل مسلم فبایعته على هذا. عن النعمان البشير رضي الله عنه وابن سعد صحابي من صحابي وفيه انه عليه الصلاة والسلام جعل الامور حلال بين حرام بين وامور مشبها - 00:29:50

فما احله الله من الملبوسات والمطعومات والمأكولات والمركتبات كله حلال بين وهذا هو الاصل وما حرمته سبحانه وتعالى من

المحرمات البيينة ورؤسها الشرك والسحر وقتل النفس والربا والزنا وشرب الخمر والكذب والغيبة والنميمة وسائل المحرمات هذه

تحرير بين - 00:30:10

وبين امور مشتبهات. فهذه اشتباها مطلقا. قال لا يعلمها كثير من الناس. المعنى ان خصوص الناس يعلمونها من اهل العلم هو اشتباها نسبي. فمن اتقى الشبهات ممن؟ لم يعلمها هل هي من الحلال والحرام؟ سواء كان من اهل العلم او من غيرهم. فقد استبرا -

00:30:30

علمه ودينه اي احتاط بحفظ دينه مما يثلمه وينقصه لانه ربما يقع فيها ثم يقع وقع في الحرام كراع يرعاه حول الحمى حينما يحمي ملك او سيد حمى يمنع الناس من الدخول فيه. فمن جاء - 00:30:50

باغنامه الى هذا الحمى فانها قد تنفلت الغنم فتدخل في هذا الحمى فيتعرض للعقوبة وهو الذي تسبب في ذلك حيث لم يبتعد ومن حام حول الحمى اوشك ان يرتع او يقع في ثم قال له ان في الجسد مضجة دالة على - 00:31:10

نعد عليه يسعى في صلاح قلبه. اذا صحت صلح الجسد كله. وهذا وجه ارتباط هذا الباب او هذا حديث بما يتعلق بالقلب وان منبع الاعمال هو عمل القلب وانه اذا صلح القلب صحت الاعمال - 00:31:30

دالة على فساد قول من قال ان قلبي كذا وقلبي كذا وهو يعمل الاعمال السيئة. فلو اذا صلح القلب بلح الظاهر وبحسب صلاح القلب يصلح الظالم وبحسب فساده يفسد الظاهر. اذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب - 00:31:50

ثم هذا الایمان لواجب لا يمكن الحفاظ عليه الا بالاحتياط. والا فانه قد يثلمه وينقص. وهذا وجه اخر في دخول للنقص في العمل حيث ان الایمان لا يبقى سالما من النقص الا لمن يحتاط. مثل صاحب رأس المال - 00:32:10

التجارة لا يمكن ان يبقى رأس المال لابد مما يزيد او ينقص. حفاظه على رأس المال بان يكون له ربح. يجتهد فيه الا يفوت هذا الربح. والا فانه سوف ينقص رأس ماله. هكذا رأس مال العبد هو ايمانه ودينه. حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:32:30

عنه في وفدي القيس وهم من ولد ربيعة. ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان انه اتوا النبي عليه عليه الصلاة والسلام وكان يجيئهم متقدما وكانوا في البحرين في منطقة الحسا والبحرين ومنطقة جواثا - 00:32:50

في المعروفة في الحسا وكانوا بعيدين وهي قال كنا نأتيك من شقة بعيدة وكانوا يأتون اليه في الشهر الحرام في الاشهر الحرم وفي الشهر الحرام خصوصا وهو رجب رجب مصر كانت تعظم الاشهر والاشهر الحرم وخصوصا رجب يخصون بشيء من التعظيم - 00:33:10

لا لا يسألني ان لا نسق ان نأتيك ولهذا قال مرحبا بالقوم او بالوقت غير خزايا ولا ندامة. غير خزايا ولا ندامة هم اسلموا بلا حرب مخزية ولا اخذ مال ولا جزية ولا شيء بل - 00:33:30

اه بذلوا انفسهم بل اسلموا طوعا رضي الله عنهم. واللي قال مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامة. من غير حرب من غير حرب آآ ومن غير ايضا سبي. فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبينك - 00:33:50

هذا الحي من كفار يعني يحولون بيننا وبينك فمرنا بامر فاصل. بين خبر به من وراءنا. وهذا مثل ما جاء في حديث مالك وحويرث رجع الى اهليكم وعلموا صلوا صلاة كذا لوقت كذا. وهكذا ايضا علمهم عليه الصلاة والسلام بامر يعلمون باهلهم ويدخلون به الجنة -

00:34:10

ثم سألوا عن اشربة لانهم يحتاجون اليها وهي من طعام او شراب قابل اعتادوه ولهذا سأله الدليل على حرصهم وصدق ايمانهم وحرصهم على العلم والخير والفائدة رضي الله عنهم فامرهم باربع ونهما عن اربع. ولهذا امرهم بخصال الاسلام عليه الصلاة والسلام. التي هي اه - 00:34:30

هنا سماها بالایمان دل على ان الایمان اذا دخل في الاسلام كالاسلام اذا اطلق دخل فيه الامام. امرهم بالایمان بالله وحده وهو الشهادتان اتدرؤن وحده؟ قالوا الله ورسوله والله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله مثل ما تقدم واقام الصلاة - 00:35:00

وايتاء زكاة صيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس. والحج لم يذكر كأنه لم يفرض حينئذ لانه لم يفرض الا في اخر العام التاسع آٰ او في العام العاشر ونهاهم عن اربع عن الحنتم وهي نوع من الجرار كانوا - 00:35:20

يضعون فيها شيء آما ما يشربونه فيرمون فيه ويقذفون فيه آالزبيب والتمر ونحو ذلك حتى يحلوا ويشربونه مع الماء. والدباء وهو القرع الذي ينقرونه ويجعلون فيه. يعني يجعلون فيه شيء من الاشربة. والنقيض - 00:35:40

النقيل الجذع الذي ينقر ينقر سمي نقيرا فيضعون فيه الشراب ينقر وبهياً لأن يكون كاللاناء والمجفف ايضا كذلك نوع من الانية يؤخذ اما من اصول النخل ويجعلون فيه الزفت. فحتى يسد المنافذ في حفظ - 00:36:00

فلا اه ينزل في حفظه يعني مثل ما تشد الشقوق باي شيء وربما قال المقدير يعني القار يعني او يسد خلل حتى يحفظ ما يوجد فيه آما من هذه الاشربة. وقال احفظوهن واحضروهن من وراءكم. وجاء انه انه - 00:36:20

كان النهي اولا ثم بعد ذلك قال اشربوا في كل اداء عليه الصلاة والسلام لما استقر تحريم الخمر. حديث عمر رضي الله عنه تقدم الاشارة اليه. وهنا فمن كانت هجرة الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ذكر عادة ان الجواب مغاير للشرط. لكن حينما يذكر الجواب - 00:36:40

كالشرط سواء من سواء يدل على تفخيم الامر وتعظيمه. وسرد باقيه كما تقدم. حديث ابي مسعود دلالة على ان لجعله ان يجتهد في ان يستحضر النية في اموره كلها. نفقة يحتسبها. يطلب الاجر فهو له - 00:37:00

صدقه. يعني اذا احتسبها له اجر اخر. غير اجر النفقه الواجبة غير اجر والا فان النفقه حينما ينفق العبد يؤجر على اجر النفقه كما في حديث ام سلمة انما هم - 00:37:20

فاخبر انها ان لها اجر. ان لها اجرين اجر القراب واجر الصدقة. اجر القراب واجر الصدقة كذلك حديث زينب في قصة ابن مسعود ايضا اخبر ان لها اجرا بذلك عليه الصلاة والسلام واحد اخر في هذا الباب. وفي حديث ابي آا - 00:37:30

سعد ابن ابي وقاص حتى النفقه تضعها في في امرأتك في في امرأتك يعني في فمهما حديث جرير رضي الله عنه بایعت عليه اقامة الصلاة هي بيعة خاصة وكان النبي عليه الصلاة ربما بایع بيعة عامة وربما بایع بيعة خاصة وقد ثبت في صحيح مسلم ان اهل جابر انه بایع مملوك - 00:37:50

ولم يعلم انه مملوك. ثم لما اعلنوك لم يكن بایع حتى يسأل هل هو مملوك او حر؟ يعني اذا كان مملوك لا يمكن بيعه لانه ولانه مملوك لسيده. وايتاء الزكاة بشرطها. وفي دلالة على ان زكاة يعطيها ويقدمها. لا ان الفقير - 00:38:10

الىك لا الزكاة كالصلاه. كما ان الصلاة واجبة عليك والزكاة واجبة عليك. فان تسعى وتبث عن الفقير. ما تظلم الفقير يأتي اليك كانه مال منك وهبة صدقة تبتدأها لا هي مطلوبة منك واجبة عليك تنتزع بالقوة ان اخذه شطر ماله ابو بكر - 00:38:30

الله عنه جمع الجيوش لقتال من منعها. والنصح لكل مسلم النصح العام. وهذا ثبت في اخبار عدة والدين النصيحة في صحيح مسلم حديث هريرة من حديث بريدة كذلك عند ابو هريرة حديث ابن عباس عند احمد وكذلك - 00:38:50

ذلك خامس تجبل المسلم. عند مسلم واذا استنصرك فانصره. ان استنصرك اذا طلب النصيحة كان واجب لكن النصح ابتداء مشروع. فان طلبها اخوك فالاصل هو وجوب النصح لاخيك حينما يطلب منك ذلك - 00:39:10

والرواية الاخرى فشرط علي والنصح لكل فبایعه على هذا وختم البخاري كتاب الایمان بهذا الحديث شعره الى نصحه رحمة الله حيث واجتهد في تنويع الدلة وتنويع التراجع في اصل الكتاب. في بيان اه اصول الشريعة في - 00:39:30

هذا الباب باب الایمان تبين رحمة الله بكلام عظيم مختصر ما تتبين به هذه الاصول عليه فرحمه الله ورضي عنه ورحم الله واياه عموم المسلمين. نعم. احسن الله اليكم - 00:39:50